عطايه فقد قطع عرى الاسلام وكان من اعوانهم وقال صلى
الله عليه وسلم ما ازداد الرجل من السلطان قربا الا ازداد
الله منه بعدا وقال حذيفة رضى الله عنه اتقوا ابواب
الامرآء فانها مواقف الفتن وقيل من شارکهم فى عز الدنيا
شارکهم فى ذل الاخرة وقال صلى الله عليه وسلم من اقترب من
باب السلطان افتتن فان كان ذلك بطلب اموالهم فهو يسعى
الى حرام وقد قال صلى الله عليه وسلم من تواضع لغنى لغناه
ذهب ثلثا دينه وهذا فى غير صالح فما بالك فى الظالم اللهم
الا ان تقترب اليهم لمصلحة غيره فذاك لا باس به فقد روى
ان نبيا من الانبيا كان ياخذ بركاب الملك ببالغه فذلك
لقضآء حوايج الناس وقال ابن عطآ لا ان يرى الرجل سنين ليكتب
جاها يعين فيه مومنا انجى له من ان يخلص العمل النجاة نفسه
ولكن لا يصلح هذا الا لعبد اطلعه الله على باطنه لانه لا رغبة
له فى شى من الجاه والمال ولو ان كل ملوك الارض واقفون فى
خدمته ما طغى ولا استطال وعلى الجملة فحركاتك وسكناتك
باعضايك نعمة من نعم الله تشكرها استعنها فى الطاعة وان
لا تحرك منها شيا فى معصية الله والله اعلم فصل

واما

واما القلب فتشكره دوام المراقبة وخوفك من الله تعالى
فانه يراك والتفكر فى الملكوت وما خلق الله تعالى من شى
وقد قال صلى الله عليه وسلم تفكر ساعة افضل من عبادة سنة
وحسن ظنك بالله وبالمسلمين ورحمتك لجميع الخلق واغمارك
بالخير لهم وحفظك عن الحسد والرياء والكبر والعجب فالحسد
هو اعظم من الشح لان الشح هو البخل بما فى يده على غيره والحسود
يبخل بنعمة الله تعالى على غيره وان لم تحصل له وقال صلى الله عليه
وسلم الغل والحسد يا كلان الحسنات كما تاكل النار الحطب والرياء
هو طلب المنزلة فى القلوب لينال به الجاه والجزا الجسيم وذلك
من الهوا المتبع وفيه هلك الاكثرون قال صلى الله عليه
وسلم ثلاث مهلكات شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه
وكل ما يرآى به فى الدين فهو حرام قال الغزالى هو شرك
لقوله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة يرآى بها فقد اشرك
ومن صام صوما يرآى به فقد اشرك واما طلب المنزلة
بغير عبادة فلا يحرم ما لم يكن فيه تلبيس كمن ينفق فى الضيافات
وعلى الاغنيا ليعتقد واسخاه لا ليعتقد واصلاحه ووزعه
فليس بحرام وكذا طلبه للجاه بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)